

من قتل مدحت باشا

في مقال نادر
لحزبوز



مدحت
باشا والي
بغداد

يوجد في الطائف طبيب اسنان لاتمكن من صنع غيره.. وكنت قد طلبت بكتابي الذي بعثت به الى طيفور اغا شينا من التبغ وورق سيكار وعدا ذلك ترسلوا لي من كتب التفسير البيضاوي وتفسير روح البيان ومن الكتب الفرنسية ثلاثة لجبرائيل اندرسون (بلونارق) لان المجلد الاول موجود معي.. ارجوا الاعتناء العام بتدريس الاولاد اقبل نواظر كل من (علي حيدر ودسمية وصابرة) ابغوا سلامي الى درية هانم والى الاغوات والخدمات وقدمت عريضة بالاشتراك مع محمود باشا الى المايين طلبنا فيها نقلنا الى محل اخر نتمكن فيه من جلب افراد عائلتنا كما وعد بذلك جلالة السلطان في حينة.. وانا لاتامل قبول ذلك الطلب.. قبل مغادرتي ازميزر اودعت صندوقين يحتويان على الاوسمة والفرامين والسندات الخاقانية الى المسيو (كفرة) مدير ميناء ازميزر ولقد كتبت له كتابا بلزوم تسليم الصندوقين اليكم لقاء وصل مختوم ولادري ما اذا كان قد وصل كتابي له ام لا فاذا كنتم لم تستملوا الصندوقين لحد الان فارجو اخباري بذلك وفي سبيل السلو ارجو ان تبحثوا لي عن حالة المزرعة وبالختام ادعوا لكم بالخير..

نقلت نصا من مجلة الالمانيا العراقية
الصادرة في شباط عام ١٩٣١
والمحفوظة بالارشيف الخاص
(نوري الراوي)..

الخاص بامير مكة وهكذا كتب كل منا عدة مكاتيب الا اننا لم نأخذ منها جوابا لحد الان.. ثم تداركت واسطة امينة هي التي توصل كتابي هذا اليكم.. ولاتبحثوا عن القضية شيئا بل اكتفوا بالاخبار عن صحتكم وصحة الاولاد.. لاجرم فان الجميع مستأوون من الحالة وكل الاشياء ولكنني اقل منهم استياء نوعا ما ويعود السبب الى عدم استيائي الى انني جاورت الستين من العمر ولم يبق لي امل في الحياة وانتم ادري بانني كنت مصمما على ترك الاشتغال بحصر بقية ايام عمري بالعبادة والتقرب الى الله تعالى وها انا اقتل الوقت بالعبادة وتلاوة القرآن الكريم ولقد تمكنت والله الحمد من حفظه على الغيب مرة ثانية ولقد وصلت الى قناعة بان وسيلتي الوحيدة فهي قوله تعالى استعينوا بالله ما اصابكم من مصيبة الا باذن الله.. ومن يؤمن بالله.. الخ.. اما النثریات والتعديديات والاستانة ضدي فهي نعمة مادية ومعنوية..وعلى كل فانا على توكل دائم واستسلام حقيقي الى الباري الخالق عز وجل وكذلك اوصيكم بالصبر والسلوان اذ لامرذ لما اراد.. وعندما ترسلون جواب كتابي هذا حرروا فيه الجملة الاتية.. ((اخذنا كتابكم الذي امرتونا به التوكل بالصبر)) لتكون رمزا الى وصول كتابي هذا ولانكتبوا تفصيلات زائدة.. وعلى كل ليس ما يحزنني سوى التفكير في صحتكم وصحة الاولاد التي اتصني ان تكون على ما يرام بفضل الباري عز وجل.. ان ضرسي المستعار قد تكسر ولا

الدين تسير بنا ونحن لانعرف اتجاهها لاننا كنا محبوسين كل على حدة في غرف ضيقة عفنة والبعض منا في مخزن الفحم وهكذا الى ان وصلنا الى ميناء جدة ولايمكنني ان اصف لكم هذا الوضع الا لليم الذي قاسيناه في الباخرة ولم نتمكن من معرفة منافنا الا بعد وصولنا الى جدة حيث قيل لنا اننا سنساق الى الطائف وغادرتا جدة وكل منا محاط بثلة من الجنود ووصلنا مكة فلبثنا فيها يومين في بعض بنايات الحرم الشريف ولم يسمح لنا بمواجهة بعضنا بعضا وكذلك لم يسمح لنا بزيارة الكعبة المعظمة بالرغم من وجودنا في بناية الحرم الشريف. وحسبكم ان تعلموا ان الضغط والعذاب الاليم الذي قاسيناه من ايدي المحافظين اذا علمتم ان اغا (جركس حسن) المعلوم كان احد هؤلاء الظلمة. ولما وصلنا الى الطائف سجنونا في قلعة وكان كل منا سجيناً في غرفة يحرسها حارس ولم يسمح لنا بالنزول الى فناء القلعة للاستنارة في ضوء الشمس والحياة حتى والله الحمد من ايجاد بعض الثياب العربية والقمصان ولاانسى حرم صفوت باشا المصري التي تكرمت فبعثت بثياب وببذلات داخلية هي كل ما املكه الان. ولقد تلقى شريف مكة المكرمة وامر شديدة من ((المايين الهاما يوني) بتعديبنا فقبلوا جميع المرافق عدا شخصي اما الاخرون فقيدهم بالاسلار والاعلال وانهم مرضوا على اثر ذلك ففكت قيودهم وسمح لهم باللقاء يوميا تحت نظارة الحراس. اما الخابيزة مع الاهل فسمح بها ((المايين) على ان ترسل المكاتيب المفتوحة بواسطة البريد

سمعنا بها في ازميزر هي خلاف هذا الادعاء.. اذ ان بعض الاصدقاء اخبرني في الاستانة يقول (يشاع ان فعل قتل السلطان عبد العزيز اجري من قبل ثلاثة اشخاص ارسلوا الى خدمته وهم (بهلوان مصطفى والحاج محمود ومصطفى اوطانهم وعذبوا بانواع العذاب فاقروا بانهم قتلوا السلطان مع فخري احد رجال البلاط.. والحقيقة عندما ارسلوا الى قصر فرعية لم يتمكنوا من دخول القصر بل حدثت واقعة الانتحار وهؤلاء في مخفر البوليس المجاور للقصر. اما السلطان فقد انتحربين والدته ونسائه واكثر من (٣٠٠) نسمة من الجوازي والسرايا والخدم والخزندارية..

وبالرغم من هذه الحقيقة التي لايجهلها الجميع مقصد السلطان الخفي هو اقضاء من لايرق له وجودهم من رجالات الدولة الذين لايتمكن من اجراء حكمه المستبد الجائر مع وجودهم طلبقيين.. ولم اتوفق خلال توقيفي في القصر الى المتول بين يدي جلالة السلطان الا انه كان يرسل لي عبارات التسلية بواسطة امثائه.. و(التفكجي باشي) وفي الليلة الاخيرة علمت انه كل من محمود باشا ونوري باشا اقرا بانهما اعطيا التعليمات لقتل السلطان. الا ان الامر الحقيقي باغتياه هو السلطان مراد. لذا قرر نفيهما فقط ونفني انا ايضا معهما وخبرت بان اصطحب من اشاء من حرمي وافراد عائلتي الى المنفى لكنني رفضت هذا الامر لانهم كتموا محل المنفى. لذا كتبت لكم في حين كتابا اعلمكم فيه بالخطبة التي يجب عليكم اتباعها ان كان محل المنفى مثل (قلعة رودس) او قلعة (عكا) وفي الساعة التي نفلونا فيها الى الميناء اردت ان اخذ حقبة ملايسي الا ان رجال سيرسلوهم بعدي لكنها لم تصل اليها بتاتا بل دخلت الباخرة وانا

المرحوم وافراد عائلته في قسم الحرم من دائرة الحكومة اعطت بالدار قوة من الجند مؤلفة من ثلاثة افواج من المشاة برئاسة حسني بيك فاخرجوا الباشا وساقوه الى الاستانة تحت الحفظ وسجنوه في جادر كوشك.. احد مواقع ببيلد وحاكمته المحكمة العسكرية المتعددة هناك فحكمت عليه بالنفي المؤبد في الطائف هو وجماعة من الباشاوات والبيكات فسيق الى باخرة (عز الدين) ومنها الى جدة فمكة فاطائف.. ولنتترك وصف هذه السفارة المؤلة الى المرحوم نفسه نترجمه الى القراء خدمة الكتاب الذي ارسله الى حرمة المصرف بواسطة اللبدي (ده نيس) زوجة الفضل الانكليزي في ازميزر.. صورة الكاتب..

صاحبتا العفة نعيمة خانم وشهريان خانم المحترمتان.. كتبت اليوم جواب كتابكما الذي بعثتمانه الي مع النياب وتساوير الاولاد فها انا اردفه بكتابي هذا الفصل وابعث به الى نفس الواسطة في مكة المكرمة.. ارسلت الى الان اكثر من ستة كتب فعلمت من جوابكم ان اكثرها لم تصل لكم.. لذا اضطررت الى اعادة البحث في وصف سفرتنا الشاقة الى منافنا الحاضر..

فحينما وصلنا الى الاستانة حيسونا في قصر ببليدز فكان كل من محمود باشا ونوري باشا محبوسين كل في غرفة على حدة.. وادعت المحكمة المشكلة في نفس القصر ان المرحوم السلطان عبد العزيز لم يلق حتفه انتحارا بل انه اغتيل بتحريك من والدة السلطان مراد الخامس والصهرين محمود باشا ونوري باشا. ولقد نظمت هذه المحكمة محضرا ادعت فيه ان فعل القتل اجري من قبل هؤلاء الثلاثة. وان كل من رشدي باشا الصدر الاعظم الاسبق وشيخ الاسلام خير الله افندي علما بهذه المسالة.. على انكم تعلمون بان الاشاعات التي

انارة

نظرا لاهمية هذه الوثيقة التاريخية الفريدة فقد رايت ان اقدمها للقراء الكريم تحقيقا للوفاء باصانات ثلاث اولها: وفاء لذكرى مدحت باشا هذا الرجل العظيم الذي وضع العراق خلال سني ولايته على الخط الحضاري الحديث لمسيرة الامم. بعد ان كان يعبر في عمايات الجاهلية القاتلة للقرون الاربعة المضلمة.. وثانيا: انبيهم.. اعادة لذكرى رجل النقد الساخر المرحوم (نوري ثابت) وتمجيда لدوره الريادي الكبير في اضاءة الدروب المضلمة وايقاظ الاحساس الوطني عبر مقالاته النقدية الساخرة ونظراته الثاقبة ومن خلال الرسوم الكاريكاتورية التي كانت تزيت صفحات جريدته الرائعة (حزبوز) لأول مرة في تاريخ الصحافة العراقية مما يشكل مدرسة للنقد السياسي قانصة بذاتها.. وثالثها: للتذكير بالدور المضني لمجلة (الاماني) العراقية التي حملت صفحتها مقالات علما جانب كبير من الهمية والنضج السياسي خلال سني الثلاثينيات.. غير ان ما يدعوا لاسف هو ان اوراق هذه المجلة قد نالها التلف واصبحت المقالات مخرومة تماما كما هي الحال في الورقم الطينية لاثار..

نوري الراوي..

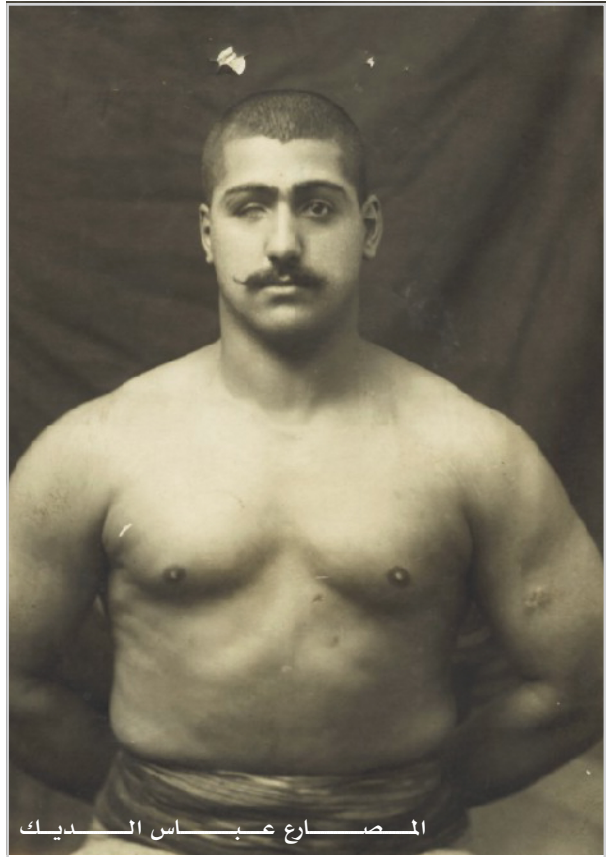
المصنف الاخير واسيايه.. لم تكن ذكية مدحت باشا العظمى بنت ساعة غضب من ساعات السلطان عبد الحميد.. بل كانت مصممة منذ ان تبوأ هذا السلطان المستبد عرش ال عثمان.. بل قل قبل ذلك.. الا ان مكانة مدحت باشا السياسية عند الدول العظمى من جهة وحدوث الفتن والفاقل في داخل المملكة وحدوث الحرب العثمانية الروسية من جهة اخرى كل ذلك حال دون ان يحقق ما اشده بحق هذا الرجل. وخيرا شاع في الاندية ان السلطان

اسماء شوارع بغداد سنة ١٩٣٢

- علقت امانة العاصمة للوحات التي كتبت عليها اسماء الشوارع الجديدة لمدينة بغداد وقد اجتمع مجلس الامانة ونظر في التقرير المرفوع اليها من لجنة تسمية الشوارع.. ولما كان الخلفاء الراشدون اكبر من ان تذكر اسماءهم على الشوارع التي يرى مناسبا قبول للتقرير كما وضعته اللجنة وبعد المداولة واجراء التعديل مقتضي لتكون القائمة الاولى لتسمية الشوارع اكثر شمولا وملاءمة للنهضة العربية تقرر قبول ما يلي: -
- الشارع الممتد بين راس الجسر الجديد في جانب الكرخ نحو الصالحية ومحطة السكة الحديدية يسمى شارع الملك فيصل.
- الشارع الممتد بين شارع الملك فيصل وكرادة مريم يسمى شارع المنصور.
- الشارع الممتد بين شارع الحسيني وتمثال مود المؤدي الى شارع الملك فيصل نسبة الى صلاح الدين الايوبي يسمى شارع صلاح الدين.
- الشارع الممتد بين راس الجسر القديم بجانب الكرخ ومحطة القداد الترامواوي الى منتهى الجعيفر يسمى شارع موسى الكاظم.
- الشارع الممتد بين الباب الشرقي وباب المعظم نسبة الى الخليفة هارون الرشيد يسمى شارع الرشيد.
- الشارع العرضاني الممتد من جامع مرجان الى نهر دجلة وكانت اللجنة اقترحت تسميته شارع الصيرافة بالمجلس لم ير هذه التسمية تتفق والنهضة لاجله فتقرر تسميته شارع السماوان.
- الشارع الممتد بين راس الجسر الجديد محل اورزدي بيك المنتهي بشارع السموال نسبة الى الخليفة المستنصر بالله سمي بشارع المستنصر.
- الشارع الممتد بين راس الجسر القديم بجانب الرصافة وشارع الرشيد نسبة الى الخيفة المامون يسمى شارع المامون.
- الشارع الممتد بين شارع الرشيد والعبخانة يسمى شارع مدحت باشا.
- الشارع الممتد بين شارع الرشيد والحضرة الكيلانية الى خارج البلد يسمى شارع الكيلاني.
- الشارع الممتد بين الباب الشرقي على السدة نحو بعقوبة الى نقطة الشرطة الاخيرة ونسبة الى سعد بن ابي وقاص يسمى شارع سعد.
- الشارع الممتد من المنطقة الاخيرة لشارع سعد نحو العلوية الى نقطة اتصال الشوارع جنوب العلوية يسمى شارع الامير غازي.
- الشارع الممتد بين ملتقى شارع سعد وشارع عبد المحسن السعدون المار من امام مخفر السنك المنتهي بشارك الكيلاني يسمى شارع الغزالي.
- الشارع الممتد من شارع الرشيد مارا امام دار البريد وامام امانة العاصمة ومارا الى سوق السراي يسمى حسن باشا.
- الشارع الممتد بين حسن باشا والذي يبدأ من الضحفة الواقعة امام الشرطة الى شارع الرشيد يسمى شارع خالد ابن الوليد.
- الشارع الممتد بين منتهى شارع حسن باشا الى منتهى شارع الرشيد يسمى شارع المنثبي.
- الشارع الممتد بين شارع الرشيد وجامع الفضل يسمى شارع الفضل.
- الشارع الممتد بين باب المعظم والاعظمية يسمى شارع الامام الاعظم.
- الشارع الذي يبتدئ من باب المعظم من دار نوري السعيد نحو السدة الى منعطف الشيخ عمر يسمى شارع النوري سعيد.
- الشارع الممتد بين منتهى شار النوري سعيد مارا من امام الشيخ عمر المنتهي بنقطة تلاقي شارع الامير غازي وشارع سعد يسمى شارع الشيخ عمر.
- الشارع الممتد بين باب المعظم نحو المستشفى المنتهي بالشرعية نسبة الى ابي بكر الرازي يسمى شارع الرازي..
- الشارع الممتد من شارع الرازي نحو الجنوب الى منعطف الطريق الى شارع الامام الاعظم يسمى شارع العسكري.
- الشارع الممتد بين شارع الامام الاعظم والشارع العسكري المخترق محلة الفيصلية يسمى شارع ابن سينا.
- الشارع الممتد بين الشارع المستنصر وبين شارع الرشيد يسمى شارع البديوي.
- الشارع الممتد بين شارع الحسيني المسمى سابقا بشارع المشاة المنتهي بشارع صلاح الدين يسمى شارع المعري.



جانب من شارع الرشيد منطقة الحيدر خانة



المصارع عباس الديك

رسالة من عباس الديك الحا صاحب جريدة العراق

البطل العراقي في فن المصارعة يطلب المصارعة مع مصارع ايراني الرهان.. ٥٠٠ روبية للفائز.

حضرة صاحب جريدة العراق الغراء المحترم.. سيدي كنت قد ذهبت بقصد زيارة مرقد سيدنا الحسين عليه السلام وعند وصولي الى كربلاء يوم ١٥ شعبان ذهبت الى محل رياضي هناك المسمى الزور خانة لاجل التريت كما هي عادتي كل يوم وعند الانتهاء طلب منا زلتي المصارع المدعوة نصر الله كرمشاهي فاجبت طلبه ونزلت.. وعند منازلتي اياه كان قد اخذني بفن من فنون المصارعة كان شديدا ولكنه لم يؤثر على البينة فتخلصت منه فعدت فمسكته بفن يعرفه المصارعون (كند شكن) ولما ضايقتة اخذ يصيح دستم شكست اي كسرت يدي ثم اخذ ينادي المرشد الحكم ويقول مرشد ادن كاسترت اي هل هذا فن فاجابه المرشد هميش شايدل كن ومعنى قول هذا نعم هذا فن ويجب ان تتخلص منه وعندما راي انه لامفر له من هذا الفن سوى الاعتراف بفوزي عليه وقلوه مرزد.. وينبطح على ظهره فاخذ يصرخ باعلى صوته مرزد.. واعادها مرارا وتكرارا ولكن اصدقاءه بعد ان شاهدوه مغلوبا هجموا على الى وسط الميدان وسحبوني من فوقه وفي ايدي البعض منهم الات رياضية وفي ايدي البعض الاخر السكاكين وخلصوه مني فلما رايت ذلك الازحام خشيت على نفسي واطلقتة بحضور الذوات التالية اسماءهم: ابراهيم مبارك. بباغ شراي. جاسم الحاج محمد. تاجر. رشيد الملا محمود. يقال ملا سلمان. روزخون.عبد الغني الحاج محمود. ملاك. وهذا انا الان اوجه كلامي الى المصارع المذكور بما اني انا الذي فزت عليه وقد اعترف هو بفوزي امام شهود الكثيرين.. ان يعترف هذا علنا والا فليستعد لمنازلتي مرة اخرى على رهان ٥٠٠ روبية ياخذ الفائز من الخاسر واما اذا سكت فيكون سكوته اعترافا بفوزي عليه مرة اخرى.

الحاج عباس عبد الله الديج.